Sudalytica
Beam Reports

استطلاع رأي لأعضاء (مقاومة الخرطوم).. تكوين اللجان ودورها والتحديات التي تواجهها

ملخـــص

استطلاع رأي لأعضاء (مقاومة الخرطوم).. تكوين اللجان ودورها والتحديات التي تواجهها: الاستطلاع الأول

أهداف الاستطلاع الأول

يهدف الاستطلاع الأول لمحاولة فهم طبيعة تكوين اللجان من فئات عمرية، وتوزيع النوع الاجتماعي، والمهن، ومدى فعالية الأعضاء في المناطق المختلفة. يساعد ذلك في اختيار موضوعات الاستبيانات المقبلة وتصميمها، بالإضافة إلى تقييم العينات التي تم جمعها من تلك المناطق. يهمنا كذلك معرفة مستوى تمثيل فئات الحي المختلفة في اللجنة (نساء، فئات عمرية، الفئات ذات الدخل المنخفض) من وجهة نظر المستجيبين، ودراسة العوامل التي تجعل بعض اللجان أكثر نشاطاً وفاعلية من غيرها، والتحديات التي تواجه الأعضاء في التنظيم والحشد

كما يتضمن جزئية لقياس آراء أعضاء اللجان بخصوص الأساليب المتبعة للتنظيم الداخلي مثل الهيكلة، وطرق اختيار وتصعيد القيادات، وطرق صناعة المواثيق، الخ. يساعد ذلك على فهم علاقات اللجان مع سكان المناطق التي تنتمي لها، وآراءهم في شكل هذه العلاقة، وتوضيح الرؤى المختلفة للأعضاء بخصوص الدور الذي يجب أن تلعبه اللجان في مناطقها (دور سياسي، اجتماعي، ثقافي، أم خدمي)

عدد العينات التي تم جمعها

توزيع العينات حسب المحليات والتنسيقيات

تم جمع 66 عينة من محلية الخرطوم تمثل (22 %) من مجموع العينات، و 63 عينة من محلية جبل أولياء تمثل (21 %) من مجموع العينات، و60 عينة من محلية أمدرمان تمثل (20 %) من مجموع العينات، و45 عينة من محلية بحري تمثل (15 %) من مجموع العينات، و45 عينة من محلية شرق النيل تمثل (11 %) من مجموع العينات، و15 عينة من محلية أمبدة تمثل (3 %) من مجموع العينات، و10 عينات من محلية كرري تمثل (3 %) من مجموع العينات

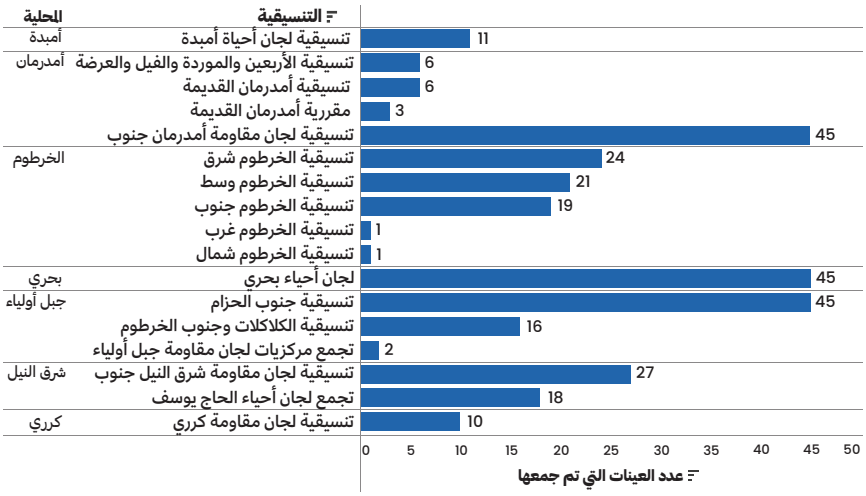

الفئات العمرية للمشاركين

أغلبية المشاركين في الاستطلاع تتراوح أعمارهم بين 20 و35 عامًا، يمثلون (81. 88 %) من المشاركين، ويمكن اعتبارها نتيجة متوقعة، مع الأخذ في الاعتبار أن معظم الأفراد المشاركين في العمل الميداني المرئي يعتبرون من فئة الشباب

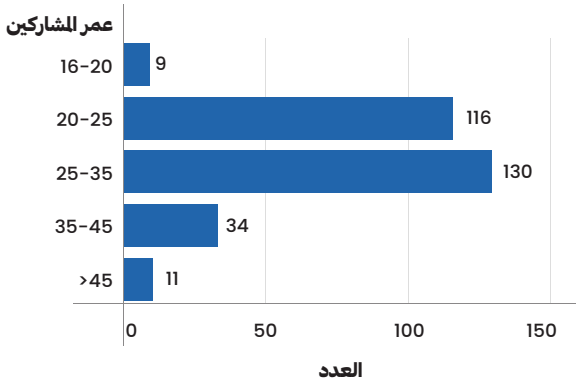

توزيع النوع الاجتماعي للمشاركين حسب المحلية

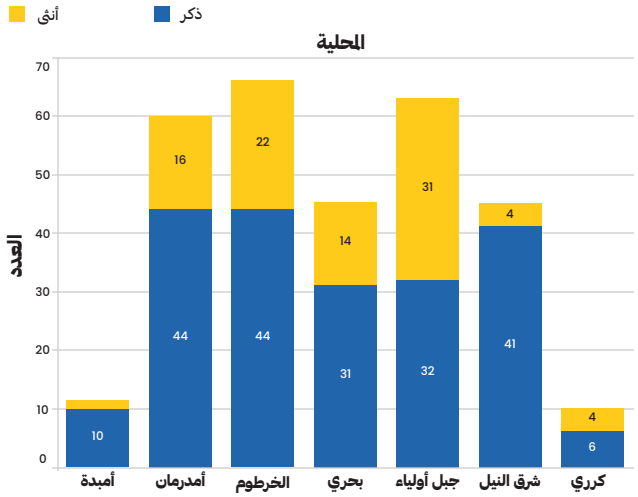

يُبين تحليل النوع الاجتماعي أن أغلبية المستجيبين ذكور بنسبة (69 %)، بينما مثلت نسبة المستجيبات الإناث (31 %)، وكانت تلك من التحديات التي واجهت جامعي البيانات، لأن تمثيل النساء يعتبر ضعيف في عدد من المناطق

أن محلية جبل أولياء ومحلية الخرطوم لديهم أعلى عينات ممثلة للنساء ضمن العينات التي تم جمعها، على عكس محليات شرق النيل وأمدرمان

توزيع المهن للمشاركين

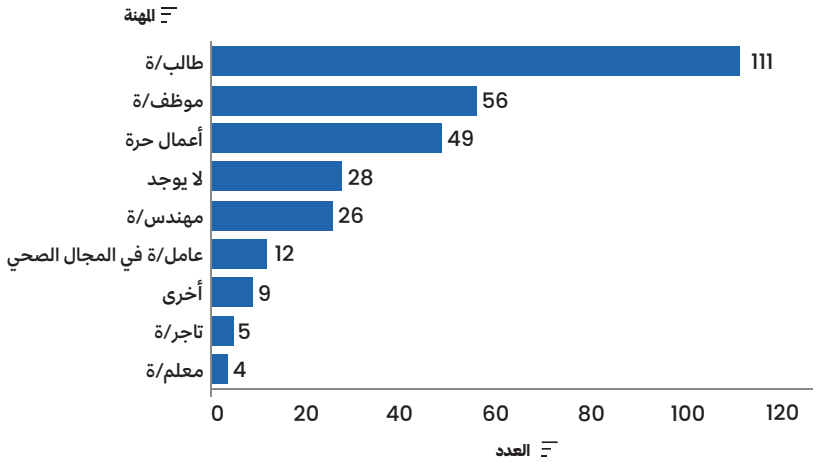

بالنسبة للمهن، وضحت نتائج التحليل أن (37.25 %) من المستجيبين طلبة، مما يجعلهم الفئة الأعلى وسط المشاركين بالاستطلاع، يليهم الموظفون بنسبة (18.79 %)، وأصحاب الأعمال الحرة بنسبة (15.77 %) على التوالي، مما يتناسب مع توزيع الفئات العمرية للعينة. ومع الأخذ في الاعتبار أن المستجيبين للاستطلاع هم من العضوية الفاعلة باللجان، يمكن أن يكون ذلك مؤشراً إلى أن الطلاب والخريجين الجدد لديهم إمكانية أكبر للتفرغ لعمل اللجان، بالإضافة إلى أنها كانت الفئة الأكثر مشاركة في العمل الميداني منذ انتفاضة ٢٠١٨-٢٠١٩

التحديات العامة التي تواجه اللجان

أشار عدد كبير يمثل نسبة (63.1 %) من المستجيبين إلى أن التحدي الأكبر الذي يواجه لجان المقاومة هو الاختراقات الأمنية وسط اللجان، وأضافوا أن بعض اللجان - من وجهة نظرهم - تواجه إشكالية فقد الأعضاء الثقة في بعضهم بعضًا، فأسلوب التخوين أصبح هو السائد، ويتم استخدامه تجاه بعض الأعضاء المنتمين إلى أحزاب سياسية، أو الذين يتم وصفهم بأنهم يحملون توجهات لا تتوافق مع رؤية اللجان الرافضة للتسوية السياسية. ثمة شبه اتفاق على أن هذه الإشكالات قد تُولد (انقسامات داخلية) داخل اللجان مما يعطل العمل، ويعطل التوافق على رؤية موحدة

وذكر (43.96 %) من المستجيبين أن التحدي الثاني الذي يواجه اللجان يتمثل في ضعف الخبرة في العمل السياسي والتنظيمي، ثم تأتي مسألة تأخير صياغة رؤية سياسية موحدة، كإحدى العوامل التي تعيق التوافق بين عضوية اللجان بنسبة (22.48 %). أما باقي الردود فقد أشارت إلى تدهور الوضع الاقتصادي كعامل يعيق عمل اللجان بنسبة (13.4 %)، بالإضافة إلى القبضة الأمنية، واستهداف الأعضاء من قبل السلطات بنسبة (13.4 %)، والبعد عن المجتمع والقواعد بنسبة (13.4 %)

وعلى الرغم من ذلك، عندما نقارن هذه التحديات بنظرة الأعضاء بخصوص عوامل مختلفة في طريقة عمل لجنتهم الخاصة، مثل الهياكلواللوائح الداخلية، وشروط العضوية، وطرق اختيار الممثلين، ومستوى التشبيك مع اللجان الأخرى. أن الأغلبية تميل آراءهم إلى الجانب الإيجابي في جميع القضايا، باستثناء إدارة الاجتماعات ونسبة الحضور، التي يتضح أنها أكثر الجوانب تحدياً، ويمكن أن يكون ذلك بسبب التحديات التي ذُكرت أعلاه، مثل القبضة الأمنية، وتدهور الوضع الاقتصادي، الذي يؤدي إلى انشغال الأعضاء بأوضاعهم المعيشية

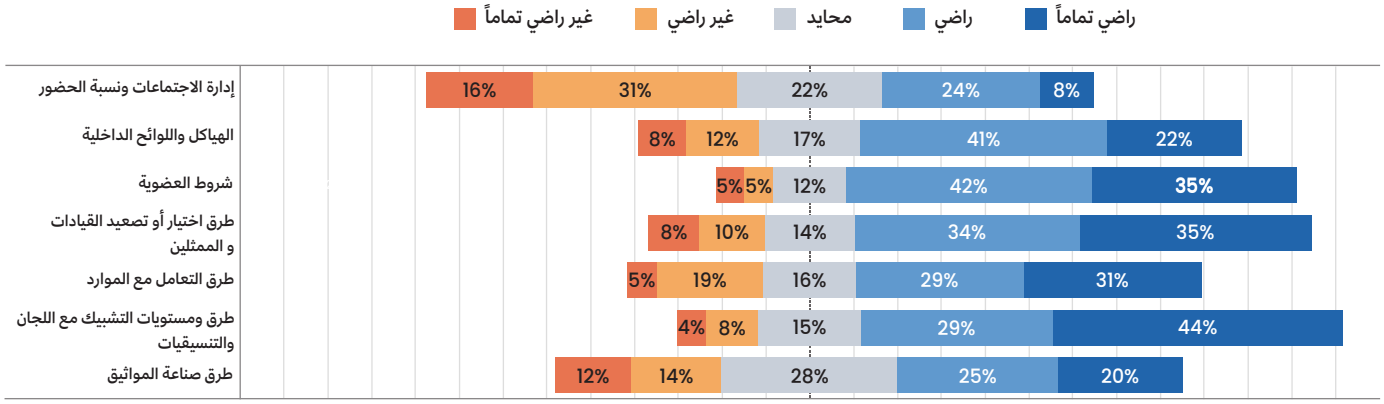

تمثيل الفئات العمرية

اتفق أغلبية المستجيبين بنسبة (81.2 %) على تقييم بين"جيد" و "ممتاز"، وكانت الأسباب وراء هذا التقييم الإيجابي - على التوالي - هي التوافق على رؤية موحدة أو هدف مشترك (24 %)، بالإضافة إلى أسباب متعلقة بطبيعة سكان الحي (21 %)، مثلاً أن جزءًا كبيرًا من الفئات العمرية الأكبر لديهم خبرة في العمل السياسي، أو أنه يوجد فرق واضح بين الموالين للنظام السابق، أو الموالين لانقلاب ٢٥ أكتوبر، والمعارضين له بمختلف الفئات العمرية داخل الحي. ايضاً تم ذكر أسباب متعلقة بالجهود التي بُذلت في البناء القاعدي (18 %)، وفي تحفيز سكان الحي باتجاه الانضمام إلى اللجان، وأخيراً الدور الذي لعبه العمل الخدمي في زيادة الترابط الاجتماعي بين السكان (15 %)

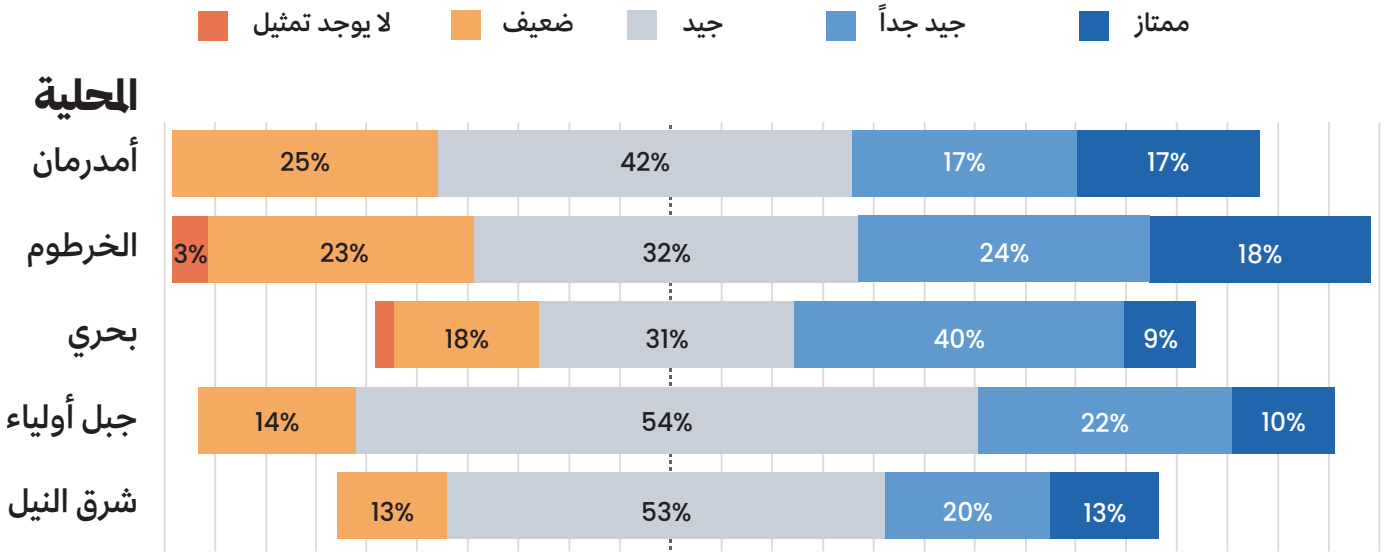

تمثيل النساء

باتباع أسلوب التقييم نفسه، تراوحت الآراء بخصوص تمثيل النساء في اللجان بين "لا يوجد تمثيل" و "ممتاز"، ويعتقد (32 %) من المستجيبين أن التمثيل ليس جيدًا بما يكفي، مما يجعل نسبة التقييم السلبي لتمثيل النساء أعلى من النسبة المعنية بتمثيل الفئات العمرية (19 %). ولكن الأهم بالنسبة لنا هو مقارنة الاستجابات بناء على المحليات، أن التقييم بالنسبة لمحلية أمدرمان ومحلية شرق النيل يميل أكثر للجانب السلبي، مما يعني أن عدد الذين يعتقدون أن تمثيل النساء ضعيف في لجانهم أكثر في تلك المناطق؛ على عكس محلية الخرطوم، حيث أن أغلبية الاستجابات بها تميل للجانب الايجابي

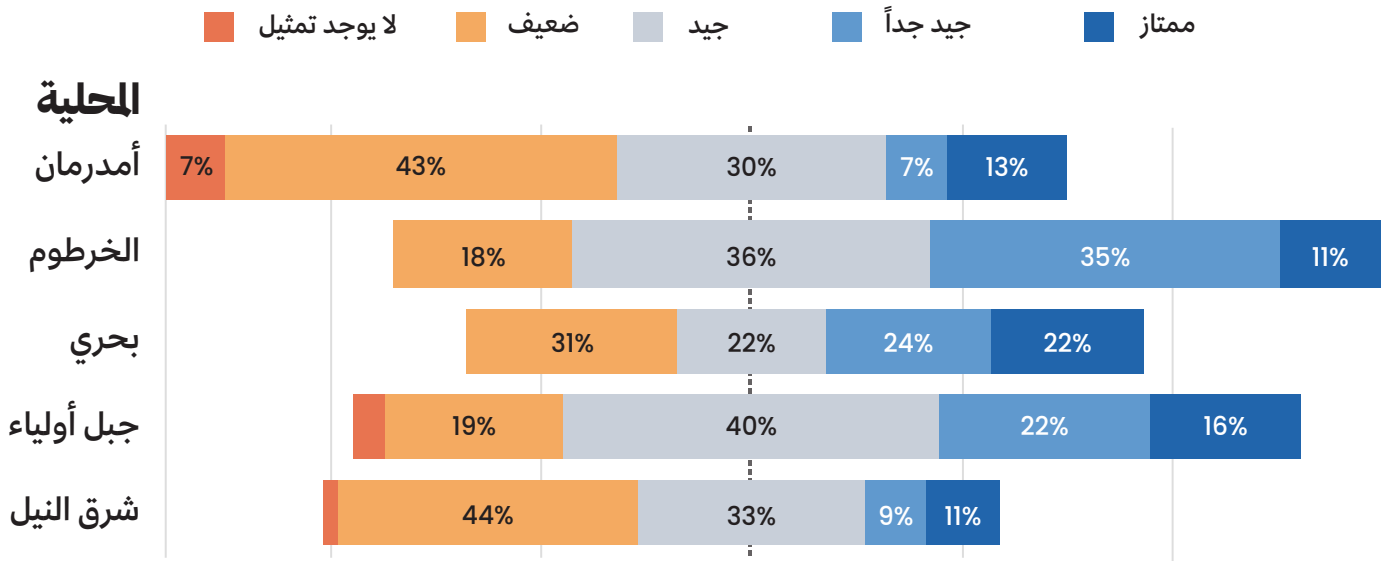

تمثيل الفئات ذات الدخل المنخفض

أما بالنسبة لتمثيل الفئات ذات الدخل المنخفض في الحي داخل اللجنة، رأى (32 %) من المستجيبين أن تمثيل هذه الفئات ضعيف، أو لا يوجد تمثيل على الإطلاق، وهي نسبة مشابهة لتلك التي تخص تمثيل النساء في اللجان. ولكن على الرغم من أن أعضاء اللجان بمحلية الخرطوم كان لديهم أعلى التقييمات بخصوص تمثيل النساء، إلا أن أغلبيتهم أفادوا بتقييم سلبي فيما يخص تمثيل الفئات ذات الدخل المنخفض، يليهم بعد ذلك المستجيبون من محلية أمدرمان، أما الأعضاء في محليات جبل أولياء وشرق النيل، فإنهم يميلون أكثر باتجاه التقييم الإيجابي لتمثيل الفئات ذات الدخل المنخفض

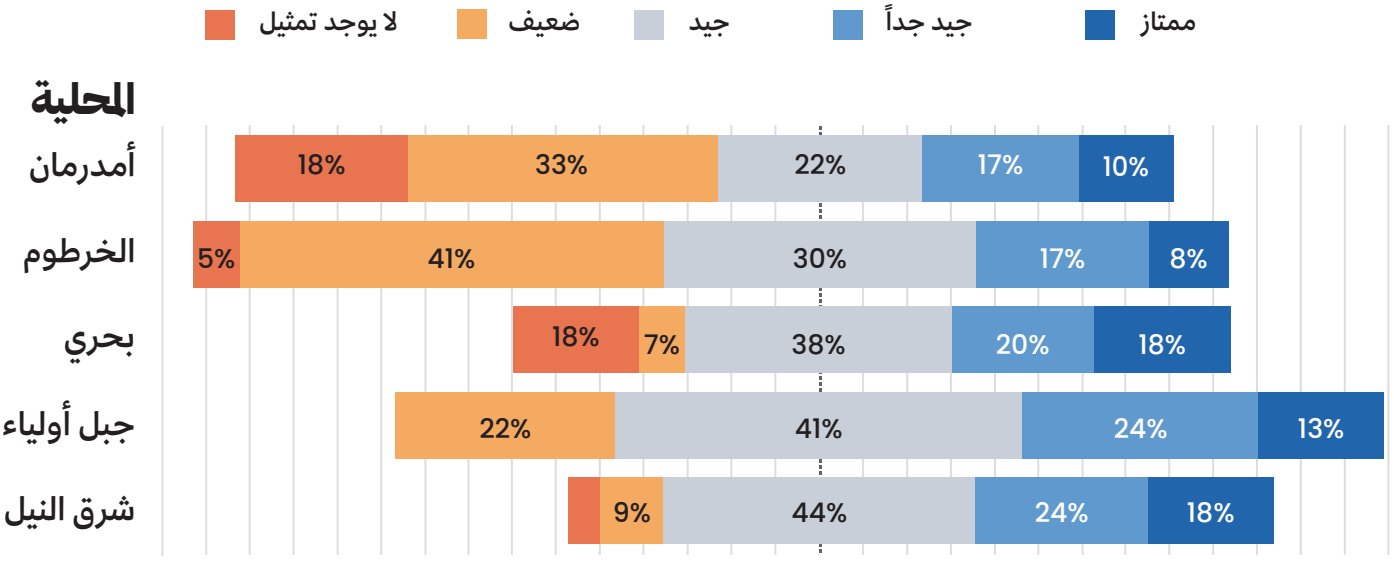

أدوار اللجان في مناطقها

خلال الفترة التي سبقت تنفيذ الاستطلاع، أُجريت عدة مقابلات مع أعضاء التنسيقيات لمعرفة القضايا التي يتم مناقشتها بشكل شائع، وكانت إحدى القضايا المذكورة هي التباين بين تصورات الناس فيما يتعلق بالأدوار التي تلعبها لجان المقاومة، وتلك التي من المتوقع أن تلعبها اللجان في المستقبل. لقياس هذا الاختلاف، قسم الباحثون هذه الأدوار إلى ثلاثة فئات: الأدوار السياسية والأدوار الاجتماعية والأدوار الخدمية. أوضح الاستطلاع أن جميع المحليات تتفق على أن الدور الأهم هو السياسي، ثم الاجتماعي ويليهما الدور الخدمي، باستثناء محلية بحري التي رأى أعضاء لجانها أن الدور الاجتماعي أو الثقافي هو الأهم، ومحلية شرق النيل التي يوجد بها تقارب كبير بين عدد الذين أجابوا بالدور السياسي والاجتماعي

ولكن يهمنا معرفة طبيعة الأدوار المرتبطة بكل فئة على مستوى أعمق من التفصيل، وعبر تحليل الأسئلة النوعية المفتوحة، تبيِّن أن الأدوار السياسية الأكثر تكراراً هي تنظيم الندوات السياسية (23 %)، وصياغة المواثيق السياسية (21 %)، وتنظيم المواكب (17 %) على التوالي. تم ذكر فعاليات أخرى ضمن الاستجابات، مثل توحيد الأهداف (14 %)، وإسقاط النظام (10 %)، والأدوار الأقل ذِكراً هي إنشاء التحالفات السياسية (7 %)، والمشاركة في هياكل الدولة (7 %) أو مواقع اتخاذ القرار (٤ ٪)

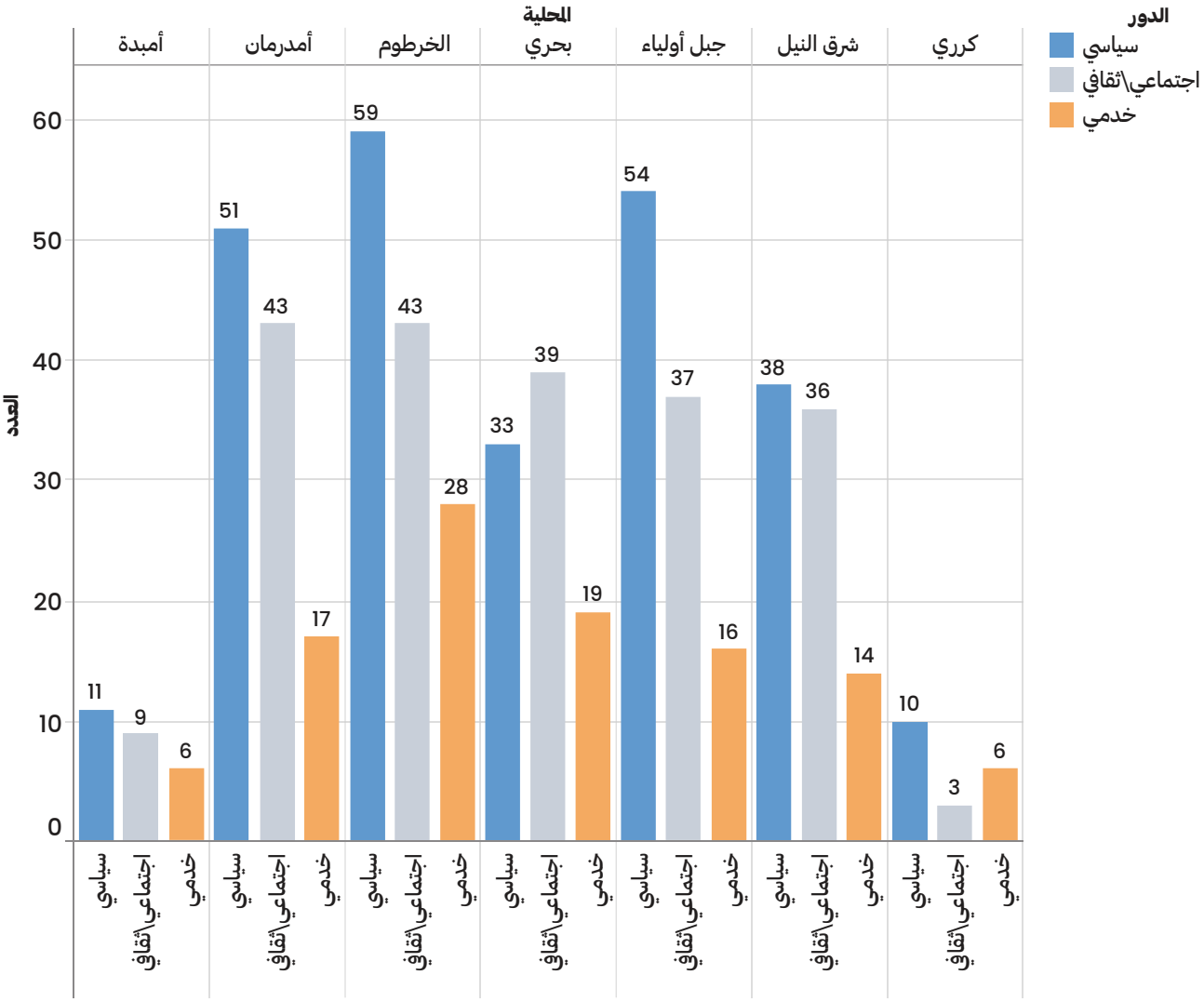

ما هي أنسب وسائل للتواصل مع القواعد؟

يُقصد بالقواعد في هذه الحالة، الأفراد الذين ليسوا من ضمن عضوية اللجنة، أي سكان الحي أو المواطنين بصورة عامة. ومن بين مواقع التواصل الاجتماعي، والمخاطبات المباشرة، والمنشورات الورقية، كانت آراء المستجيبين بخصوص أنسب وسيلة للتواصل مع القواعد متقاربة. حيث أن 223 أجابوا بمواقع التواصل الاجتماعي (74 %)، و215 أجابوا بالمخاطبات المباشرة (71 %)، و هو فرق بسيط جداً. لمعرفة المزيد عن ذلك على مستوى المحليات، يمكننا مقارنة النتائج الموضحة أدناه، والتي تُظهر أن الأغلبية في محلية الخرطوم ومحلية أمدرمان يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الأمثل، على عكس محلية بحري وجبل أولياء الذين يفضلون المخاطبات المباشرة. أما محلية شرق النيل كان اجاباتها متقاربة بين الاثنين

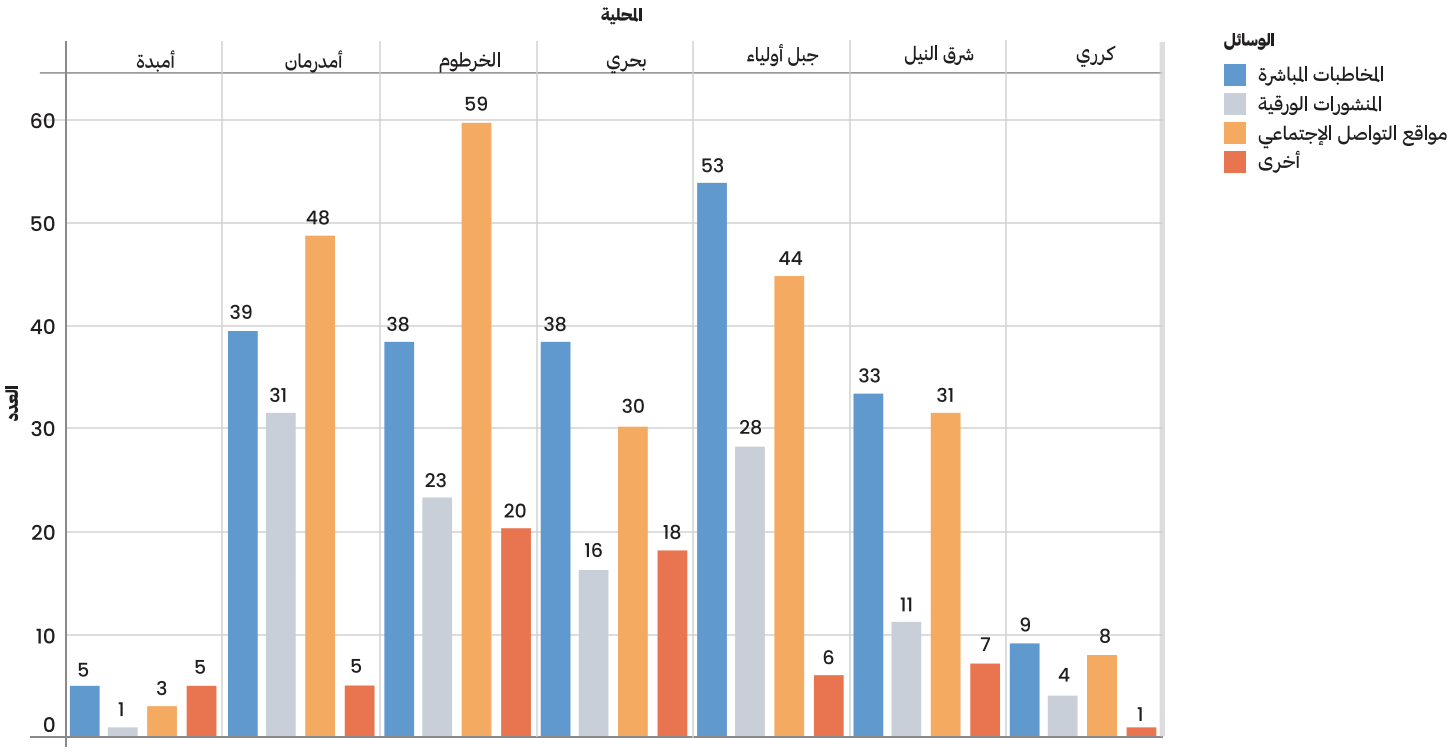

ما هو مستوى التنسيق المطلوب بين اللجان؟

إن الشكل التنظيمي للجان حالياً هو شكل التنسيقيات الولائية والمحلية، ولكن هناك قدر من التباين بخصوص هذا المستوى المطلوب من التنسيق. وفي هذا السياق، نعني بالتنسيق الهيكل التنظيمي المتوقع أن تنضوي اللجان تحته، أي هل يجب على اللجان أن تنتظم تحت تنسيقيات ولائية أم محلية؟ أم يكفي أن تتحرك كلجان أحياء بالتنسيق مع بعضها بعضًا فقط، من غير وجود جسم مركزي أعلى مثل التنسيقية؟

أجاب الأغلبية بنسبة (53.9 %) بأن التنسيقيات الولائية تعتبر المستوى المطلوب للتنسيق بين اللجان، تليها التنسيقيات المحلية بنسبة (34.3 %) ثم الأحياء بنسبة (11.8 %). ولكن من المفيد في مثل هذه الأسئلة تقسيم البيانات بناء على المحلية، لمعرفة التباين بين المناطق إن وجد. فمثلاً، يوضح الاستطلاع أن أغلبية الذين أجابوا بالتنسيق بين الأحياء فقط هم من محلية الخرطوم، على عكس محلية أمدرمان التي يرى الأغلبية فيها أن التنسيقيات الولائية هي الأمثل. أما محلية جبل اولياء هي الوحيدة التي جاوب أغلبيتها بـ "تنسيقيات محلية" بوصفه الخيار الأمثل لأعلى مستوى تنسيق المطلوب

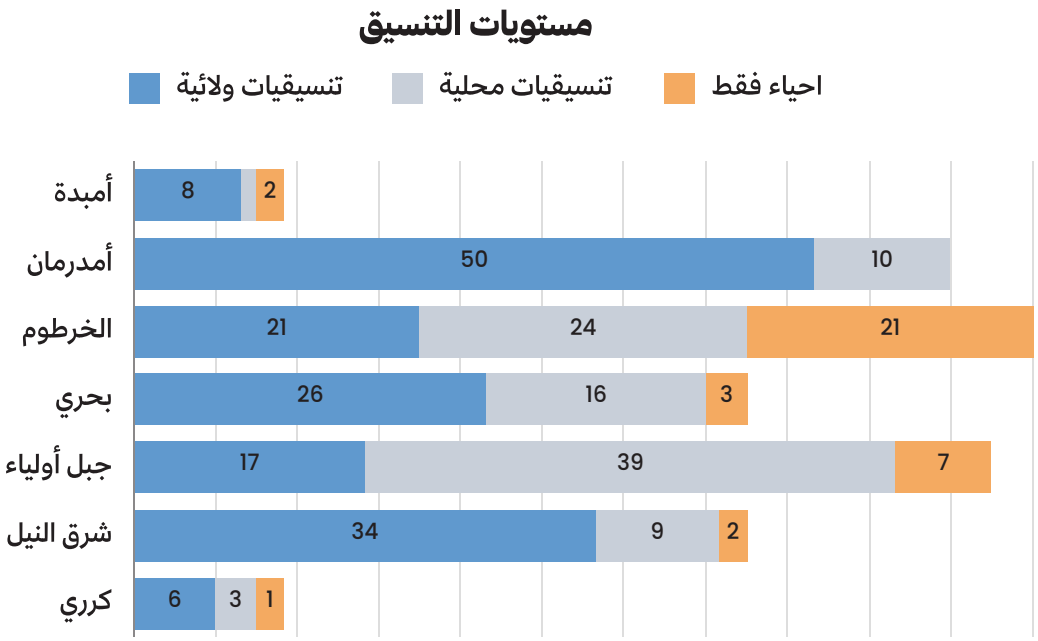

وأوضح الذين أجابوا بالتنسيقيات الولائية أو المحلية، أن القضايا التي تستوجب هذا المستوى من التنسيق هي على الأغلب، تلك التي تم وصفها ب "القضايا القومية"، مثل توحيد المواثيق السياسية بين اللجان، وقضايا الحكم وهياكل الدولة (المجلس السيادي والتشريعي والتنفيذي). أما القضايا التي تستوجب التنسيق على المستوى المحلي، هي الجوانب الخدمية مثل الصحة والتعليم، وتوفير مستلزمات العيش للمواطنين، ثم تأتي بعد ذلك قضايا تكوين هياكل الحكم المحلي

ورأى الذين أجابوا بـ "أحياء فقط"، وهو عدد بسيط نسبياً (يُمثل 11.8% من العينة ككل)، أنه توجد قضايا تحتاج للتنسيق بين اللجان ولكن يمكن أن يتم ذلك عبر المكاتب المختصة بذلك مباشرة